

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 51

محمد بن صالح العثيمين

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال المؤلف رحمه الله وليس هذا النص جزما
يعتبر كلمة جزما هل تتعلق بما بعدها او او بما قبلها؟ بندر - 00:00:00

بما قبله والمعنى اه يعني نجزم ان هذا النص لا ينطبق الا على فرقة اهل الاثر. نعم ما طريقة اهل اهل الاثر في النصوص الواردة في
باب الصفات يلا احمد - 00:00:17

حضرروا معنا هذا مم طيب قال المؤلف انهم اثبتوا النصوص بالتنزيه صالح وش معنى بالتنزيه؟ الباء هذى لايش معناها ايش
بالتنزيه وش معنى الباء ما حظرت ايه نعم اثبتاتا مصحوبا بالتنزيه - 00:00:47

تنزيها عن ماذا طاح عن النقص يعني ان صفات الله يثبتونها على وجه الكمال كالعلم مثلا يقولون الله يعلم علما تماما لم يسبق بجهل
ولا يلحق بالنسبيان طيب قال من غير تعطيل - 00:01:25

ما معنى التعطيل يا احمد ها ايه يعني ايش تربية الله عما لان اصل التعطيل التخلية طيب فيه شاهد على ان التعطيل بمعنى التخلية
احمد ها قوله تعالى وبئر معطلة اي مخلة متروكة - 00:01:50

فالتعظيم معناه تخلية الله تعالى عما نعم عما يجب له من الاسماء والصفات طيب ويجوز ان نقول ان التعطيل يعود عن النصوص
يكن معنى تعطيل النصوص عما دلت عليه ام ما دلت عليه - 00:02:26

فإذا للتعطيل وجهان عليها هذا امس ولا لا للتعطيل وجها او متعلق بالتعطيل امران اما ان يكون الخالق او النصوص فان كانت خالق
فمعنى تعطيل الخالق ان الله تعالى لا لا يوصف بما وصف به نفسه - 00:02:52

وان كان بالنصوص فتعطيلها الا يعمل بها يكون تعديلها انكار دلالته على الشيء بحيث لا يعمل بها فيقول مثل سميع بلا بلا سه ويقول
وجوه يومنذ ناظرتنا الى ربها ناظرة اي منتظرة لثواب ربها - 00:03:14

فيعد النص عما اريد به وكل المعنيين وممتلازمان يعني انه اذا ابطل الله عما يجب له فقد عطل النصوص عما دلت عليه طيب
قال المؤلف ولا تشبيه تشبيه معناه - 00:03:39

نعم مراده المراد به التمثيل. يريد بذلك التمثيل لماذا قلنا ذلك محمد انه يريد به نفي التمثيل لأن التشبيه لم يرد لا في القرآن ولا في
السنة. هم. ولأن التمثيل اولى من التشبيه يعني ثلاثة اوجه ذكرناها - 00:04:02

ما هي قلنا اولا انه لم يجادل يعني في نص لا لا التمثيل اولى من التشبيه لوجوه ثلاثة الاول. الوجه الاول لانه لم يرد التشبيه نحن
نتكلم عن التمثيل الان - 00:04:23

السؤال التمثيل التعبير بنفي التمثيل اولى من التعبير بنفي التشبيه لوجوه ثلاثة هو الذي وردته القرآن. صح. ولم يرده. ان التمثيل هو
الذى ورد نفيه في القرآن دون التشبيه. نعم - 00:04:42

الاخ هاتنا لنا شاة دليلا من ذلك او في ذلك نعم وقوله فلا تضربوا لله الامثال الوجه الثاني يا فهد الوجه الثاني تشبيه جمال فان اراد
النفي من جميع الوجوه فقد اخطأ وان - 00:04:58

وهذا نفي التشابه فهو التمثيل يعني. اذا اراد انه ان في التشبيه من كل وجه كيف او اصاب يعني اذا اذا قال لا يشبهه من كل وجه
ها بينهما الشعب - 00:05:26

ايه اذا اذا ارادنا في التشبيه من وجه فهو مصيب اولى اذا اراد يعني معناه انه لا يشبه باي وجه من الوجوه باي وجه من الوجوه فقد

اخطأ وان اراد له شبهه في جميع الوجوه فقد - 00:05:50

فقد اصاب يعني معناها لا يشبهه من كل وجوه اي لا يساويه ان اراد انه لا يساويه فقد ايش لا لا يسويه نعم اذا قال ان الله سبحانه وتعالى لا يساوي احد من مخلوقاته - 00:06:14

فقد اصاب وان اراد ان انه لا يشبهه في اي وجه من الوجوه فقد اخطأ اذا يفرق في اي وجه وفي كل وجه نفي المماطلة في اي وجه هذا خطأ من اي وجه هذا خطأ لانه لا بد من المشابهة - 00:06:37

وان اراد انه لا يماثله مماثلة متساوية لو شبه مشابهة متساوية فهذا فقد اصاب طيب هذا وجه وجه ثانى الوجه الثالث ان التمثيل انه لا في التشبيه صار عند البعض نفي نعم اذا قيل من غير - 00:06:58

نعم واهل السنة لا يرون ذلك طيب افهمتم هذا؟ اذا قال من غير تشبيه فان التشبيه صار عند بعض الناس يعني اثبات الصفات فاذا قال من غير تشبيه صار معنى الجملة او معنى العبارة من غير اثبات صفات - 00:07:22

من هم الذين يقولون ان التشبيه او يرون ان تشبيه بعض الصفات؟ هم كل اهل التعطيل اهل التعطيل كلهم يقولون من اثبت لله صفة فقد فقد شبه اذا جاءت العبارة من غير تشبيه - 00:07:52

وهذا يعتقد ان اثبات الصفة تشبيه صار المعنى من غير اثبات صفات وهذا معنى باطل لا يقول به السلف لهذا نقول الاولى ان نعبر بما عبر الله به عن نفسه فنقوم من غير تمثيل - 00:08:09

واذا كان هذا هو الاولى لهذه الوجوه الثلاثة فاننا نحمل كلام المؤلف لها على هذا المعنى الصحيح على ان المراد بقوله من غير تشبيه اي من غير من غير تمثيل طيب - 00:08:25

اه ما تقولون في رجل قال في قول الله تعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا وجاء ربكم والملك صفا صفا قال وجاء امر ربكم بندر معطل طيب هل عطل النص - 00:08:43

او عطل الله حتى لو الناس وعطل الله طيب عطل الله عن ايش احسنت اطلع مجئه حقيقة عطل نص انه حرفه فعطل معناه المراد به هنا لان المراد بالنصر وجاء ربكم جاء الله عز وجل نفسه - 00:09:04

فاذا قال جاء امر ربكم فقد عطل النص عن معناه المراد به واضح؟ طيب اه سبق ان قلنا ان الذين يحرفون قالوا على الله بلا علم من احمد نعم انهم جعلوا ما ليس مرادا له مرادا - 00:09:30

نعم جعل الله انه ارادنا الله اراد وقالوا عما اراده الله احسنت يعني يعني انه قالوا يا الله بلا علم في الاثبات وفي النفي فقالوا ان الله اراد كذا وهو لم يرده - 00:09:55

وقالوا لم يرد وهو قد ارادهم طيب لو قال قائل كيف تجزمون بأنه اراد اليك يحتمل ان يكون مرادهما اول ما حرفوه اليه ويعني النبي صلى الله عليه وسلم نعم - 00:10:19

حتى ولو كان المراد غير ظاهره فبینه النبي صلى الله عليه وسلم صح اذا حنجزم ان ظاهره مراد لانه لم يرد ايش؟ لم يرد خلافه عن النبي عليه الصلاة والسلام ولو كان المراد خلافه لبينه الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:10:45

ولهذا يصح ان نقول اجمع الصحابة على ان الله يحيي بنفسه فاذا قال قائل هاتوا لنا حرقا واحدا عن ابي بكر او عمر او عثمان او علي او ابن مسعود او ابن عباس او غيرهم ان الله يحيي بنفسه - 00:11:06

نقول لانه لو كان المراد خلاف ذلك ايش؟ لنقل عنهم فلما كانوا يقرأون هذا صباحا ومساء ولم يرد عنهم ما يخالفوه دل على انهم يقولون به يعني به فلا حاجة الى ان نأتي عن الصحابة - 00:11:27

بكل صفة من الصفات بقول من اقوالهم هذا ليس بالازم لان الصحابة يقرأون القرآن ويعرفون معناه ولم يأتي عن احد منهم انه قال بخلافه فكان سقوتهم عن قول خلافه او كان عدم النقل عنهم عن قول خلافه دليلا على انهم - 00:11:47

ليش؟ قالوا به ولهذا يصح ان نقول اجمع الصحابة على ان الله استوى على عرشه حقيقة وانه ينزل الى السماء الدنيا حقيقة وهكذا وليس المراد استولى على عرشه والمراد ينزل امره - 00:12:09

فإذا قال كيف أين الأجماع نقول أن عدم نقل عنهم ما يخالف الظاهر دليل على أنه انهم اجروه على ظاهرهم وهذه فائدة تنفعك عند الملاحظة لأهل التحرير لأن أهل التحرير قد يطالعونك - [00:12:29](#)

قد يقولون أنت لنا بخبر واحد تدل على أن الصحابة قالوا أن الله يجيء بنفسه أو أن الله ينزل بنفسه أو أن الله استوى على العرش بنفسه [ها الدليل عرفتم](#) - [00:12:52](#)

فماذا تقول لو أنك رجعت إلى المسانيد والكتب المؤلفة بهذه هذه الأمور بالاسناد قد لا تجد لكن نقول أن عدم نقل عنهم ما يخالف ظاهر القرآن يدل على أنهم قالوا - [00:13:11](#)

بأيش؟ بظاهر القرآن لأن القرآن عربي وهم يتلونه صباحاً ومساءً ويعتقدونه بمقتضى دلالة ذلك اللسان العربي نعم نعم أي نعم أي هذا بالنسبة للرسول واضح أنه ما قال خلاف ذلك - [00:13:30](#)

لكن هم الكلام عن الصحابة لو نقل الإنسان أجمعوا الصحابة لكان نقل الأجماع صحيح - [00:13:55](#)